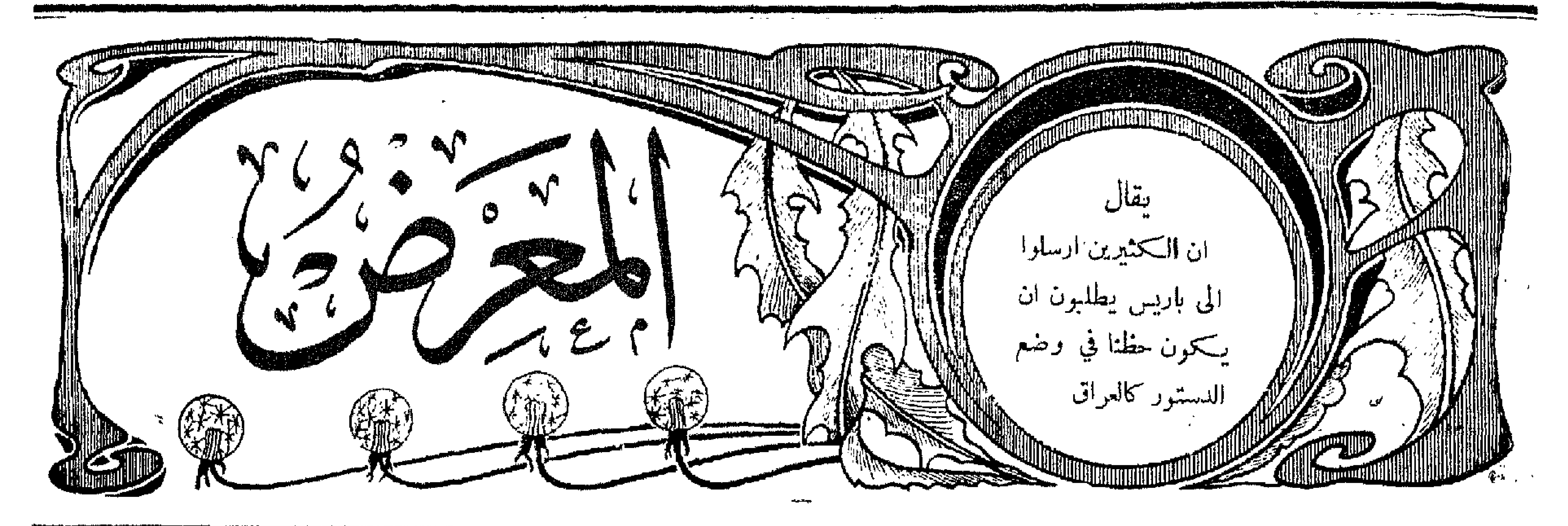


بيروت | الخميس في ٢٠ آب سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٢ — ١٦

امير عربي في لبنان

وصل الى لبنان من مدة الامير عبد المجيد نجل عظمة الشيخ خزعل لاجراء عملية جراحية عند الجراح الوطني الشهير الدكتور الياس البعقليني وقد نجحت العملية وشفي الامير الشاب تماماً . وبمناسبة شفائه اقام له الصديق الاستاذ يوسف الحاج حفلة لطيفة في وادي الشبانية دعا اليها عدداً من الكبار والادباء . وهذا رسم الامير في الحفلة وقد جلس المستر اوليفر الى جانبه يحادثه



المارشال بتان في مدريد

بمناسبة اتفاق فرنسا واسبانيا على عبد الكريم زار المرشال بتان المفتش العام للجيش الفرنساوي مدريد وقد استعرض الجيش هناك . وهذا الرسم يمثله في السيارة مع الجنرال بريمو دي ريفيرا رئيس وزارة اسبانيا



الموقوفون

ها قد مرّ شهر كامل على الذين اوقفوا في مظاهرة المستأجرين وهم ما برحوا حتى اليوم قيد التوقيف

لم نفهم الحكمة في توقيفهم وهم لم يأتوا ذنباً سوى انهم كانوا مع المتظاهرين الطالبين من الحكومة انصافهم من بعض الملاكين المستبدين وإعادة قانون الاجور الى ما كان عليه

للموقوفين اهل ربما كانوا سندهم الوحيد في هذه الحياة فكيف تجيز الحكومة لنفسها ان تحرم عيالاً كاملة من سندها لمجرد تقرير او عمل قام به البوليس فتترك هؤلاء المساكين موقوفين حتى اليوم بدعوى ان التحقيق لم ينته بعد

بل كيف ترى الحكومة العدالة في توقيف اناس ليس عليهم الا شبه تهمة تكاد لا تقوم لها قائمة ثم تترك الذين قتلوا الابرياء في المظاهرات من رجالها يسرحون ويمرحون كأن النفوس التي صرعت برصاصهم ليست سوى ارواح عصافير ؟

اين العدالة في توقيف هؤلاء المساكين واطلاق سراح القتلة

ومع ذلك فانهم يعجبون كيف لا نترك انتقاد الحكومة وكيف اننا نثابر على خطة المعارضة

هاتوا حكومة تقيم العدل ولا تترك دم الرعية يذهب هدراً وخذوا منا لها تاييداً يكاد يوازي تأييد المجلس الحالي لهذه الحكومة القاسية الناسية انه قتل من شهر تحت نوافذها عشرة من الابرياء .

اما القضاء فاننا نطلب اليه باسم الارواح البريئة التي صرعها البوليس بدون ما ذنب او إثم ان يعجل في تحقيقه حتى لا يتركنا نعتقد انه يخدم السياسة في مآربها . نطلب اليه اقامة العدل وافهام رجال الحكومة انفسهم باننا نقدر ان نقول

— ان في لبنان قضاة !

اسرار النافعة

يظهر ان في ادارة النافعة اموراً كثيرة تدبَّر بدون ان يشعر بها احد وهي لا تتفق مع مصلحة الشعب ولا مع مصلحة الحكومة التي تعيش من اموال هذا الشعب . وقد اخبرنا مطلع اديب عن امور هامة تتعلق بالنافعة فطلبنا اليه ان يكتبها لنا ليطلع عليها الشعب بدوره فلبى طلبنا وسننشر ما يرسله الينا في سلسلة من المقالات

وهذه هي الطليعة :

رغم ما يشاع حول النافعة ورغم ما يحتاطها من الصيت السيء فان هذه الادارة ما برحت تعيش الى اليوم باسرارها الغريبة ولم يتوصل حاكم او مجلس او موظف كبيراً كان او صغيراً ان يكشف السر عن هذه الاسرار التي تجري في الادارة مع ان هناك اموراً فظيعة تجري . . . .

ولكن ما هي هذه الامور ؟!

هنا يقف كل من تطرح عليه هذا السوءال ، اما عن جهل بما يجري او عن عدم ارادة منه في كشف المعميات وفضح الاسرار

على انه قد حان لنا ان ندرس عن كثب وبدقة بعض هذه الامور التي تتعلق رأساً بمصلحة الشعب وتضر به . ولا نكتفي ان نسرد الكلام على عواهنه بدون برهان بل اننا سنؤيد كلامنا بالبراهين والحوادث

واول ما يتبادر للذهن بعد مشاهدة هذه الامور ونوبا الظاهر ان هناك احد امرين اما ان يكون في الادارة سرقات فظيعة تجري تحت الستار واما ان هناك سوء ادارة ، ومن مصلحة الحكومة ان لا تترك الامرين على استمرار فالاموال التي تجبى يجب ان تصرف في محلها دون تلاعب

ان حالة طرقاتنا سيئة جداً وهذا مما يضر كثيراً بموسم الاصطياف عندنا مع ان الاموال المرصدة للنافعة تكفي لجعل طرقاتنا في احسن حال

هذه كلمة كمقدمة الان والى الاتي زيادة الايضاح

الامضاء محفوظ

كما في لبنان

كذلك في سوريا

ارسل الينا حزب الشعب في دمشق هذا الاحتجاج على طريقة الاستفتاء التي اتبعتها الفوضية الفرنسوية بشأن وضع القانون الاساسي .

اطلع حزب الشعب على نسخ من الكتب الخاصة التي بعث بها المفوض السامي الى عدد قليل محدود من الاهلين والموظفين اكثرهم يخشون من انتقامهم ويأتمرون بأمره ، يسألهم فيها رأيهم في شكل القانون الاساسي المنوي تنظيمه للبلاد السورية

وقد استغرب حزب الشعب هذه الطريقة التي لا تنطبق على العهود المقطوعة للبلاد السورية ولا تتفق مع حقوق السوريين الصريحة ولا توافق النظريات الدمقراطية الحديثة والعادات المألوفة في سن القوانين الاساسية للبلاد المستقلة ورأى من واجبه مطالبة السلطة الفرنسوية بمراعاة حقوق البلاد ودعوة جمعية تأسيسية منتخبة من الشعب انتخاباً حراً لوضع هذا الدستور

والحزب في احتجاجه على هذه الطريقة الغريبة في الاستفتاء يستند الى الاسباب الآتية :

اولاً = ان القانون الاساسي هو القانون الوحيد الذي تظهر فيه الامة ارادتها في تعيين شكل الدولة وشكل الحكومة وتحديد الحقوق والواجبات المتقابلة بين الافراد والحكومة ، فالجمعية التأسيسية المنتخبة هي اذن الاداة الوحيدة لاظهار هذه الارادة بمحض اختيار الامة ورغبتها

ثانياً = جرت العادة ان لا يعمل بالقوانين العادية وان لا تعتبر مشروعة الا بعد اقرارها مرة او مرتين من المجالس النيابية وتصديق رأس الحكومة عليها فلا يسوغ والحالة هذه وضع القانون الاساسي بدون ارادة الامة ومشيئتها

ثالثاً = تصرح العهود المقطوعة لهذه البلاد باستقلالها وتؤيده تأييداً صريحاً ، ولا يتحقق الاستقلال الا بتحقق السلطان القومي الذي لا يقبل التجزئة ولا الفراغ ولا يسقط بتقادم الزمن ولا يزول الا بزوال الامة وفنائها وتمثيل السلطان القومي في القانون الاساسي الموضوع من قبل جمعية تأسيسية ممثلة الشعب تمثيلاً قانونيا

رابعاً = لو جاز لحزب الشعب ان يتخذ دليلاً اخر على فساد هذه الطريقة من ذلك الصك الوحيد الطرف والذي لم تشترك في وضعه الامة السورية لاعترض بان (السلطات المحلية) الوارد ذكرها في المادة الاولى منه لا يمكن تفسيرها بغير المجالس المنتخبة من قبل الشعب انتخاباً حراً للقيام بعمل معين محدود ولانه لا بد في تفسير المواد الغامضة في الصك من الرجوع الى النصوص التي كانت منشأه ومآله وهي المادة الثانية والعشرين من عهد عصبة الامم والبند الرابع عشر من بنود الرئيس ويلسون والعهود المقطوعة للعرب والبلاغ الافرنسي الانكليزي المذاع العالم اجمع في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ وبيانات رجال السياسة في قصر فرساي والنظريات العلمية الحديثة وكل ذلك يناقض الطريقة التي تتبعها السلطة الفرنسوية في سن هذا القانون

لذلك فحزب الشعب يحتج بكل ما في الحق من قوة على هذا العمل المخالف لحقوق الامة الصريحة ولا يعترف بشرعية كل قانون اساسي لا تضعه جمعية تأسيسية تمثل الامة السورية تمثيلاً حقيقياً

دمشق في ١٧ اب سنة ١٩٢٥

امين السر

حسن الحكيم

اعلن رسمياً طلاق مصطفى كمال من لطيفه هانم ويقال انه لا يتزوج مرة اخرى وسيدفع ٥٠٠٠ جنيه انكليزي للطيفه هانم تعويضاً

حكمت محكمة الاستقلال في انقره بالاعدام شنقاً على ١٢ عضواً في جمعية ارهابية للاصلاح وعلى ٧ بالاشغال الشاقة وبرأت ١٦ متهماً



نشرت جريدة التيمس تلغرافاً لمكاتبها في القدس قال فيه ما يلي: يقول مصدر ثقة من دمشق ان الفرنسويين عدلوا عن ارسال قوات اخرى الى جبل الدروز بعد انهزام القوات الاولى ولكن الطيارات تلقي قنابلها على جميع الذين تظنهم من الثوار. ويقال انها دمرت ثمانين قرية من قرى الثوار وعددها مائة وعشرون قرية. وتقدر قوات الدروز بعشرين الف جندي مسلح ولكن يؤكدون انهم تلقوا امداداً من العرب القاطنين في شمال الجبل ومن عرب الصما النازلين في شرق الجبل وقبيلة غيات كما انضم اليهم عدد من بدو عنزة وقبائل الروله. ولما علم العرب ان الطيارات الفرنسوية تلقي القنابل على القرى دمروا جسر الكسوة على مسافة عشرين ميلاً من دمشق. وانضموا الى الثوار. وقد وجه الدروز دعوة الى شيخ الدروز في درعا لمساعدتهم ولكن قبض الفرنسويون عليه. ويلقي الفرنسويون القبض على جميع الذين يصلون الى دمشق من حوران على امل ان يمنعوا تسرب الانباء الخاصة بالثورة ويشعرون في دمشق بالقلق مخافة ان تشب الفتنة فيها فجأة. وتوزع منشورات مكتوبة بالقلم الرصاص سرا تحض السكان على الثورة

المعرض: هذه اخبار مبالغ فيها كما ان اخبار هافاس لا تفيد كثيراً

تزعم جريدة «جورنال اوزايكوت» ان المسيو بانليفه عزم على استدعاء الجنرال سراي وانه لاجل ارضاء عصبة اليسار سيستدعي في الوقت نفسه المارشال ليوتي من المغرب الاقصى وان كلا منهما سيخلفه مندوب مدني يختاره المسيو بانليفه من اعضاء عصبة اليسار في البرلمان

قرر موتمر الاشتراكيين المتحدين الاستعدادي للموتمر الدولي اقتراحاً يقضي باخراج النائب فارن من الحزب لانه قبل منصب الحاكم للهند الصينية

عاد من كولومبيا المواطن الوجيه عبده افندي سلوم وسيقضي فصل الصيف مع عائلته في حمانا ومصايف لبنان ثم يعود الى مركز اشغاله في كالي فعلى الرحب قدومه

وصل الملك فيصل الى لندن

سافر بالاجازة الى اوربا حسين بك الاحدب محافظ العاصمة

المرة الاولى يدخل المسيو كايلا على المجلس النيابي ويتكلم في النواب وقد كان سبب مجيئه علمه ان النواب اعتمدوا تأجيل البحث في مسألة توحيد ضريبة الاملاك في كل لبنان الكبير ويظهر ان الحاكم اراد بحضوره ان يوثر على النواب رأساً لا سيما وان انتخابهم لم يصدق نهائيا بعد. ولنا كلام مسهب في هذا التوحيد نوجهه الى العدد القادم

نشرت السلطة بلاغاً رسمياً كذبت فيه ما ذكرته الصحف فيما يتعلق بالصلح مع الدروز وقال البلاغ الرسمي ان تومي مارتان ما برح مع جميع المحصورين في قلعة السويدا

وقد وصل الينا ان الاتفاق بين السلطة والثائرين في جبل الدروز لم يتم حتى الان وقد ابى الزعماء ان يسلموا كبار القائمين بالثورة

زار المطران مبارك المسيو سولومياك في مكتبه وتباحث معه في شوؤن كثيرة اخصها مسألة الموقوفين في مظاهرة المستأجرين

زار نواب البقاع القومندان تلنه وشكروه على عنايته بالامن في بلادهم

العرفان

ستظهر مجلة العرفان الصيداوية في العقد الثاني من حياتها بمظهر جديد في كل شأن من شوؤنها بحيث تضاهي ارقى المجلات العربية وستكون الرسوم فيها متوفرة جداً وهي ابحاثها المنوعة في العلم والادب والتاريخ والاجتماع والشوؤن العربية ستتوسع في ابوابها من سير العلم والتربية والتعليم والمراسلة والمناظرة والصحة وتدبير المنزل والانسابيات والمنعات والمراقيات والعامليات ومختارات الصحف واهم الاخبار والاراء الى غير ذلك وهي فضلاً عن جودة طبعها وورقها يكتب فيها فريق كبير من مشهوري الكتاب والشعراء في البلاد العربية ويترجم لها عن ارقى المجلات الفرنسية والانكليزية والتركية وسيصدر الجزء الاول من مجلدها الحادي عشر غرة ربيع الاول ١٣٤٤ ب ١١٢ صفحة كبيرة فيكون مجموع مجلدها السنوي ١١٢٠ صفحة وقيمة اشتراكها ما يعادل ٧٥ غرشاً مصريا في سوريا ومائة قرش مصري في خارجها وهي لا ترسل الا لمن يطلبها ويصحب الطلب بقيمة الاشتراك وللدافعين قبل صدور الجزء الاول ثلاث هدايا تساوي ٣٠ قرشاً مصرياً

العنوان صيدا — احمد عارف الزين صاحب العرفان

مدرسة الصراط الداخلية للبنات

عاليه (لبنان)

تخدم الامة: —

١ — بالتعليم الصحيح على احدث اساليب الاختصاص والتطبيق العملي

٢ — بالتربية الصحيحة مع الحرص على الاداب الشرقية.

٣ — بالتوفير الذي لم تنته اليه مدرسة داخلية متقنة

٤ — بتعزيز الروح الوطنية

٥ — بالتدريب على ادارة المنزل

٦ — بالتربية الصحيحة القائمة على جودة المناخ والرياضة البدنية والمعيشة الصحية

تفتح ابوابها للطالبات في العاشر من تشرين الاول، والمفاوضة تبتدي من الخامس عشر من ايلول، في ادارة مجلة «الخدر»

عاليه: لبنان — عفيفة صعب

لوكندة الاهرام في جزين

هي اللوكندة الجميلة العصرية المتقنة الفرش والاثاث المجهزة باحدث المعدات انشأها في جزين تنشيطاً لحركة الاصطياف صاحبها «حسيب ابو راشد» وموقعها في اجمل مركز من البلدة الجميلة التي تعد في طليعة المصايف اللبنانية ويرى فيها المصطافون — والمصريون على الاخص — كل ما يسرهم من الراحة والنامة والعناية بالمائدة.

وبالنتيجة — فهي مسطرة من نسق اللوكندات السويسرية في لبنان

مصر الكبرى

بيت مري «لبنان»

يعلن حبيب عجيل صاحب لوكندة مصر الكبرى الحائز على رضى العموم انه قد فتح ابواب نزله لزبائنه الكرام وهو على اتم استعداد استقبالهم على الرحب والسعة والمخابرة في مطعم المرصد خاصته «ساحة الاتحاد»

ظهر حديثاً

بمكتبة صادر . في بيروت

شرح قانون المحاكمات الحقوقية

تأليف رستم باز

شرح قانون الجزاء

تأليف الشيخ رشيد نفاع

مطبعة بيروت . لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان

الفراش والزنبقة

(معربة)

هناك في منعطف الوادي الظليل

قرب زنبقة ناصعة البياض ، ولد فراش جميل

استعار جناحيه من شعاع الشمس ولون الشفق

وعلى هذه النجمة غير المدنسة استقر وقال :

سأتخذ هنا مضجعي ايتها الزهرة ! وستكونين لي ايضاً

وانا من الان الى يوم اجلي ، لا احب سواك !

٢

تمايلت الزهرة بشراء ، وقد سرت اليها كهربائية الحب

وارادت ان تعبّر له عن عواطف قلبها

فافترّ ثغرها عن ابتسامة حلوة مستديرة

وانسكب منه عطر انفاسها الذكي

وهنا ارتعش الفراش تأثراً وقد تغلبت عليه نشوة الهوى

ودنا منها منحنياً ، وبصوت يذوب رقةً قال :

انني لسعيد من هنائك ايتها الحبيبة

فانا الى منتهى العمر لن احب سواك !

٣

اغتنموا غفلة الدهر ، ياأولاد الطبيعة الحسان

وارتعوا في نعيم الحبّ ، ما دام الجو صافياً لكم

هوذا العاصفة قد هبّت فجأة

حاملةً على جناحها القاتم ، الموت الزؤام

فان الفراش انطرح على سرير النزاع

وقال للزهرة وهي تموت هلعاً عليه

ثقي — يا حياتي — بصوتي المحتضر

انني لم احب قطّ سواك !

م · ن · زخور



امير كا لا تنسى فرنسا

ما كادت المعارك تشتد بين الجنود الفرنساوية وعبد الكريم في الريف حتى بادر الاميركيون الى التطوع لخدمة فرنسا وهذا الرسم يمثل الطيارين الاميركيين الذين جاؤا متطوعين في حرب الريف

الطبيب = لا تيأس فقد اصبت انا بذات المرض وشفيت

المريض — ولكنك لم تصب بذات الطبيب

المعلم = انفرض ان ثمن ذراع الجوخ يسوى دولارين ثم هبط سعره الى دولار ونصف فماذا تكون النتيجة

تلميذ صغير = خراب بيت والدي فانه اشترى بالامس كمية وافرة من الجوخ



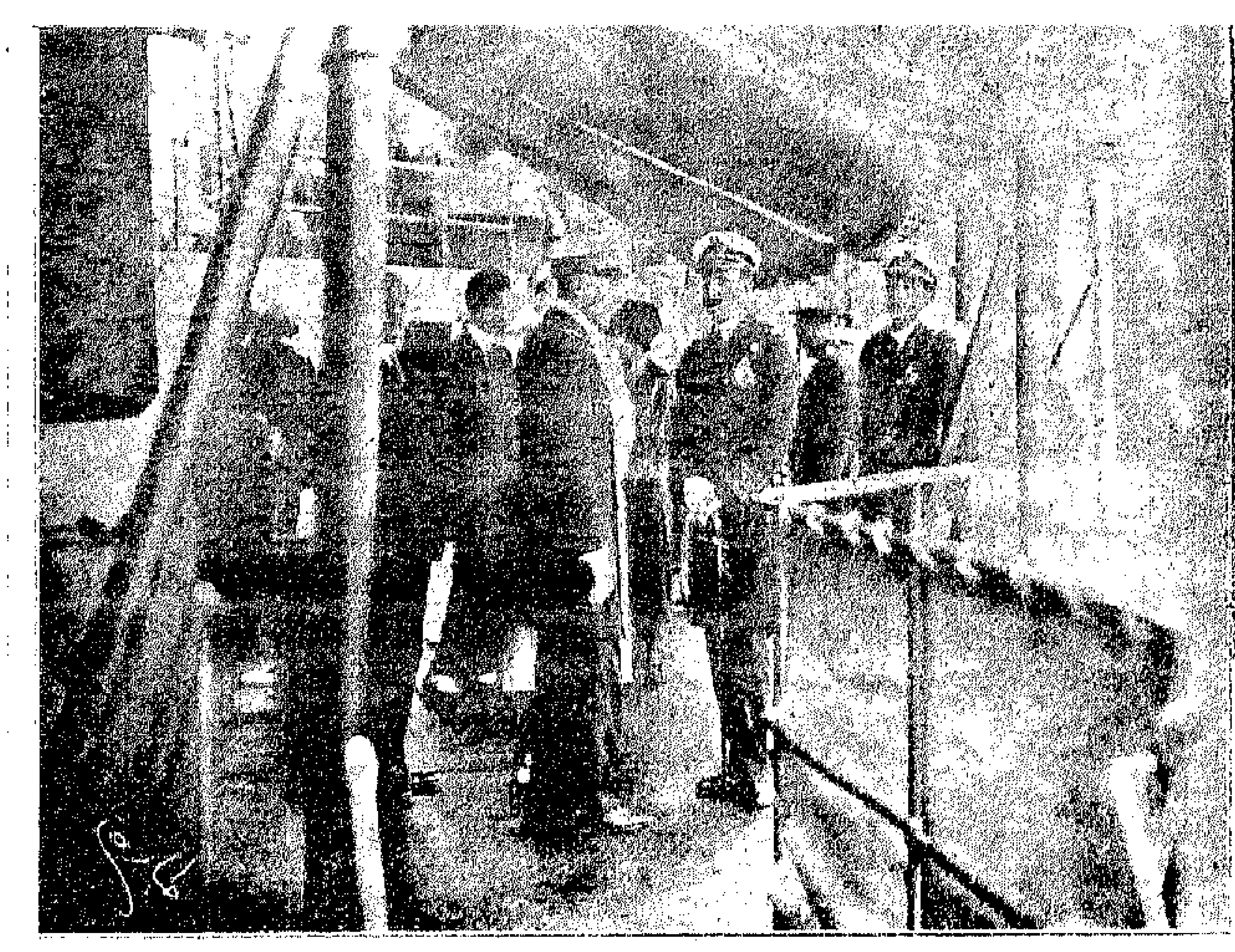
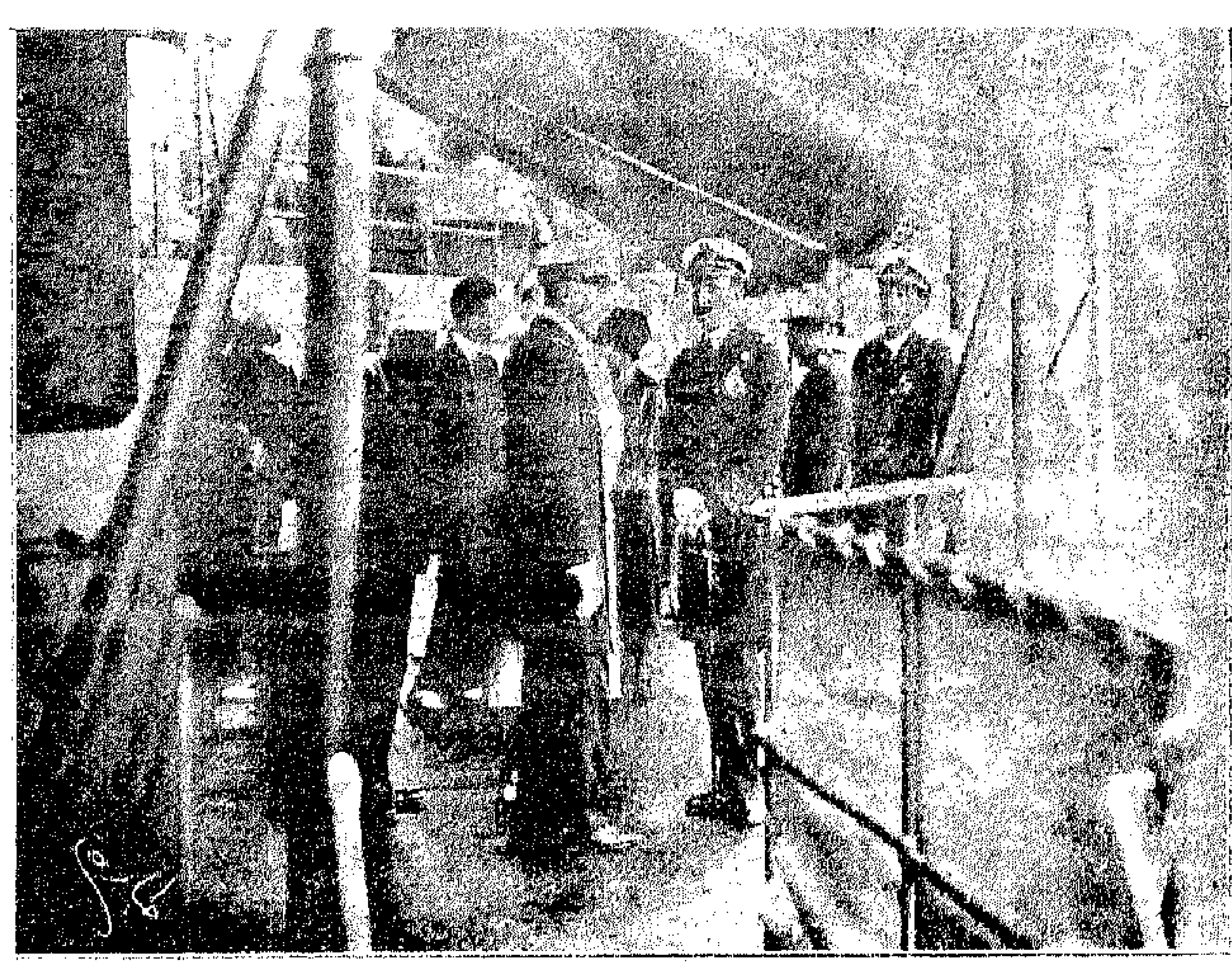
موضة جديدة

ظهر في انكلترا موضة نسائية جديدة وهي ان تلبس الحسناء ثياباً بلون جلود كلابها كما هو ظاهر في رسم هذه السيدة التي ظهرت في معرض ريشمون في انكلترا بهذا الشكل الغريب



الشرق في الغرب

زار في المدة الاخيرة البرنس (شيشيبو) ثاني انجال امبراطور اليابان اوربا وهي المرة الثانية التي يزور فيها امير من العائلة المالكة في اليابان بلاداً غير بلاده · وهذا الرسم يمثل الامير « عن الشمال » والى جانبه سفير اليابان في باريس

ملك اسبانيا على ظهر الدارعة فولتير

بمناسبة زيارة الدوارع الافرنسية لمياه اسبانيا بعد الاتفاق الاخير زار الملك الفونس الدارعة فولتير فاستقبله اميرال الاسطول على ظهرها كما هو ظاهر في الرسم

الدكتور رينه كوانتون

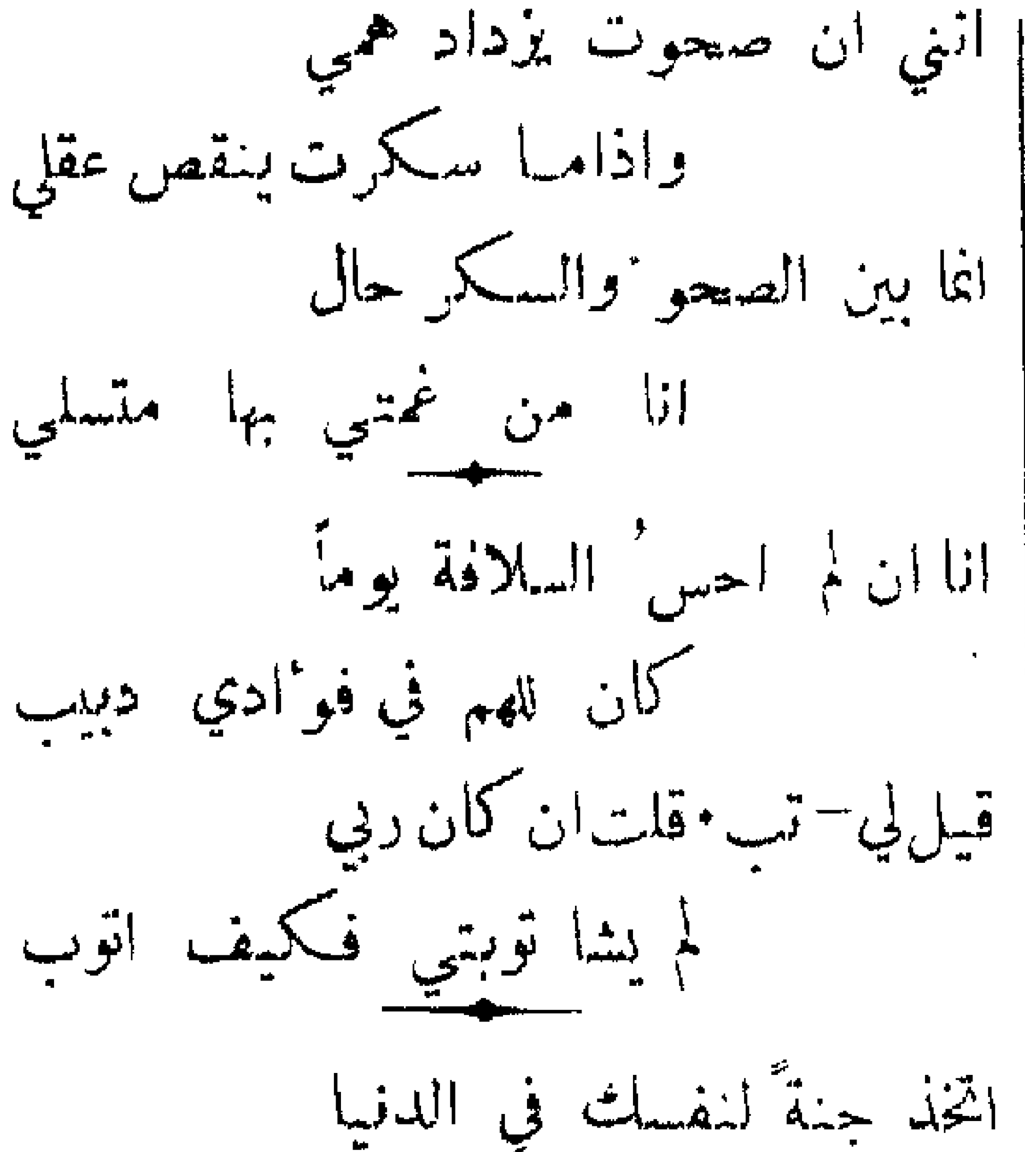
الذي اخترع المصل البحري الجديد لانقاذ الاطفال، وقد اظهر هذا المصل المستخرج من مياه البحر عجائب في انقاذ حياة الاطفال الضعفاء بين الشهر التاسع والخامس من عمرهم



رباعيات الخيام

عني مؤخرًا بتعريب رباعيات الخيام شعرًا عن الاصل الفارسي شاعر العراق جميل صدقي الزهاوي وهذا مثال من تعريبه نأخذه عن الفيحاء :

. . . .

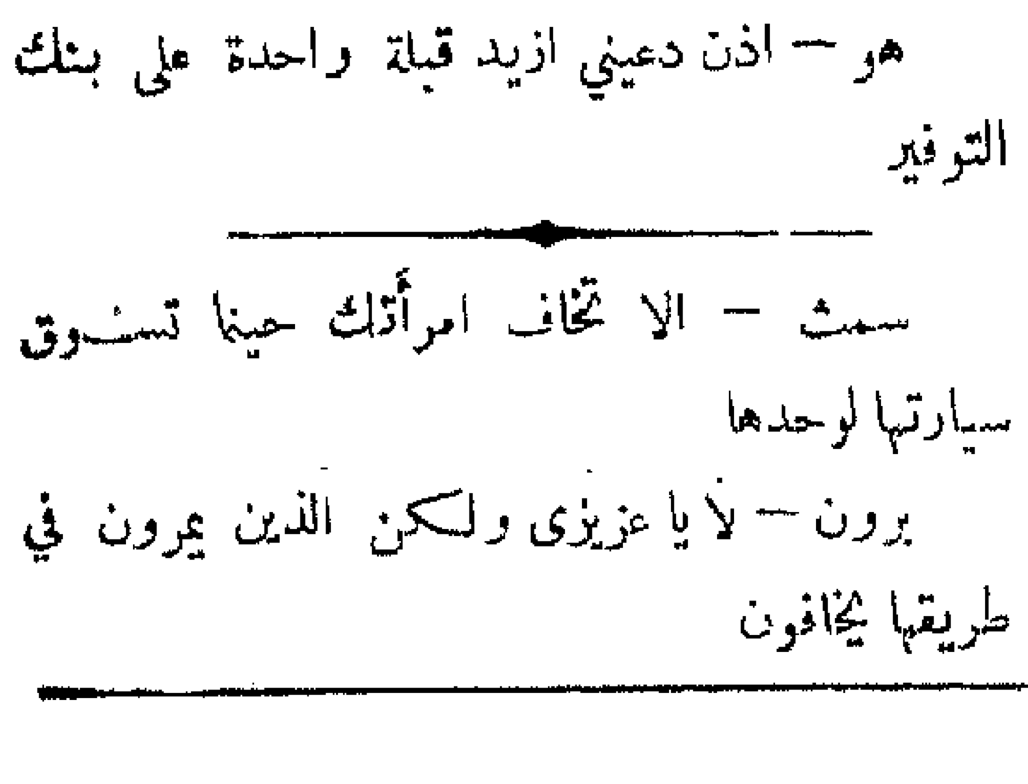


انني ان صحوت يزداد همي
واذا ما سكرت ينقص عقلي
انما بين الصحو والسكر حال
انا من غمتي بها متسلي

انا ان لم احس السلافة يوماً
كان للهم في فؤادي دبيب
قيل لي — تب . قلت ان كان ربي
لم يشا توبتي فكيف اتوب

اتخذ جنةً لنفسك في الدنيا
من الخمر واغتبط بجناها

انت لا تدري تلك ان هي حقت
اتراها هناك ام لا تراها



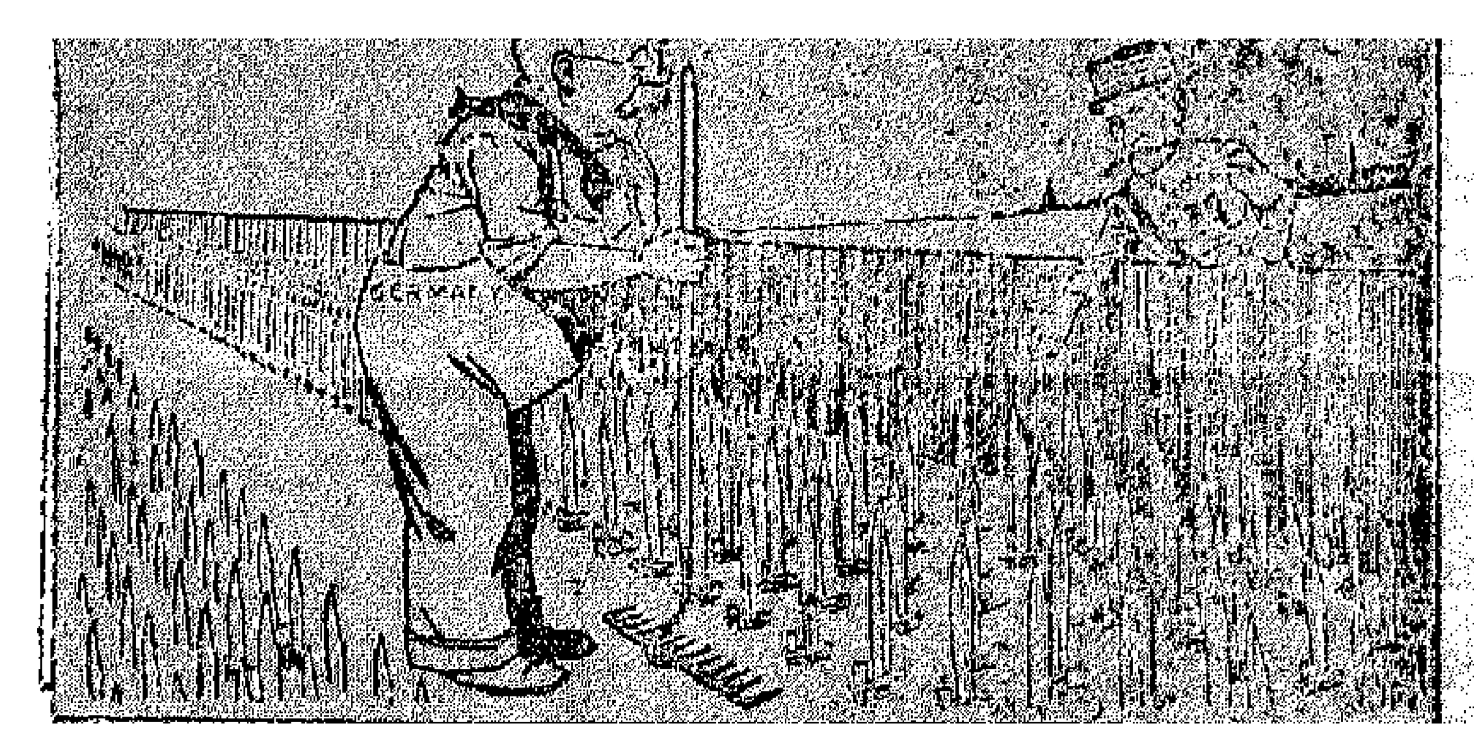
هو — دعيني اقبلك قبلة المساء الوداعية
هي — لا — فانا اوفر قبلاتي
هو — اذن دعيني ازيد قبلة واحدة على بنك التوفير

سمث — الا تخاف امرأتك حينما تسوق سيارتها لوحدها
برون — لا يا عزيزي ولكن الذين يمرون في طريقها يخافون



نجاح مصل الاطفال

مسطرة من مفعول المصل البحري الذي اخترعه كوانتون لانقاذ الاطفال ويظهر في الرسم طفلان في حالتيهما قبل استعمال المصل وبعده



ماذا تزرع المانيا ؟

فوش — « يخاطب هندنبرغ من خارج السياج » اسمع! اظن انك لن تحاول اقناعي بان هذه الحراب المزروعة في ارضكم هي قضبان زنبق



شيء عن جبل الدروز

بمناسبة حوادث جبل الدروز الحالية رأيت ان اكتب عنه شيئاً معتمداً بذلك على ما اعرفه عن حالة هذا الجبل معرفة شخصية لاني قضيت فيه ستة اشهر هرباً من النفي الى داخلية الاناضول فرأينا — والدي وانا — ان نلتجيء الى جبل الدروز حيث يقيم قسم كبير من اسرتنا ابو جمره واقمنا هناك الى ان صدر العفو عنا فرجعنا الى الاوطان

...

في اول اذار سنة ١٩١٧ صدر الامر بتجنيد مواليد ٣١٥ ولما كان طلب هذه « النمرة » سابقاً لاوانه صدر الامر السلطاني بقبول البدل النقدي من الاغلال ، فتعهد والدي بتقديم البدل عني ولا اذكر كم كيلو من الحنطة والذره والعدس قدمنا ولكني اذكر ان البدل كلف ١٣٠ ليرة عثمانية ذهباً

وكان رجوع والدي في اواسط ايار فمر في طريقه بعكا وهناك بلغه ان الحكومة السنية تستنسب نفيه مع ولده وتسليم الى الاناضول . وصل صور وبعد ان اقام فيها خمسة ايام . قصد بيروت وبعد يومين استدعاني اليه قائمقام القضاء صادق بك « المغربي » ولما مثلت بين يديه قال لي : اظن والدكم في بيروت وارسل بطلبكم لتذهبوا معاً الى جبل الدروز لزيارة اقاربكم أليس كذلك ؟ فاجبته على الفور بنعم . قال واظنكم تستعدون للسفر اليوم فسيروا بحفظ الله وبلغوه سلامنا

كتبت هذه الكلمة توصلاً للثناء على هذا الشهم الكريم الذى اراني مقصراً بحمده لجميل صنعه معنا

...

بعد ان قضينا عشرة ايام في مجدل شمس سرنا الى جبل الدروز مع قافلة مؤلفة من خمسة وسبعين رجلاً شاكي السلاح وكان ذلك في ٨ حزيران سنة ٩١٧ وبعد مضي ثلاثة ايام قضيناها برداً وعطشاً وتعباً وصلنا قرية عنز ولما علم شيخها « ابو نايف » حسين بك الاطرش اننا من الجمور « نسبة لعائلة ابو جمره » ابى الا ان نضيفه . وبعد ساعة سرنا ووجهتنا قرية « ذبين » في المقرن الغربي وسار هو اي « ابو نايف » الى البلقاء والزرقا لمواجهة الامير فيصل ابن الحسين حيث كان مخيماً بعسكره

مررنا بطريقنا على قرية « ام الرمان » وبعد ان تناولنا القهوة عند شيخها حمد البربور ارسل معنا ثلاثة من رجاله يرافقوننا بعض الطريق . ومساء ذلك اليوم وصلنا قرية ذبين وفيها حللنا ضيوفاً على احد انسبائنا وبعد انقضاء مدة الضيافة العربية « ثلاثة ايام » قصدنا التجول بين القرى التي لنا فيها اقارب

...

الجبل : هو كناية عن قطعة ارض تبلغ مساحتها ٦٥٠٠ كيلو متر مربع منها نحو ٩٥٠٠ فدان تزرع من الحنطة والشعير والحمص والجلباني وقليل من العدس ومتوجاته نحو ستماية الف مد حنطة وزن المد خمسة عشر اقة وثلاثماية الف مد شعير وزن المد ١٢ اقة ويزرعون الحمص بقدر الحنطة تقريباً غذاء للجمال والبقر وينتج نحواً من ١٠ الى ١٢ الف مد قطاني على مختلفها كعدس وباقيه وكرسنه وفول ونحو ستة عشر الف تنكة سمن وكمية كبيرة من صوف الغنم وشعر الماعز لا تقل عن ستماية قنطار

ارضه خصبة وينابيعه قليلة جداً واشهرها نبع قرب السويدا ونبع قريب من قرية ثلج الصرار اسمه « جبكي » وينابيع في الهويا وسميج وعين الكفر قرب صرخد « وهناك وجدت مرة بدوية نصرانية ومعها ابنتها في السابعة عشرة من عمرها وهي على جانب عظيم من الجمال الطبيعي البدوي الفتان . طلبت منها شربة ماء فلم تبخل علي الام بها بعد انسألتني : بالله ما انت دولاني ؟ — وتعني بالدولاني رجل الدولة — فاجبتها لا . قالت — اذن شوفاني — « وكل غريب يدعونه شوفياً نسبة للشوف » اجبتها لا انا من صور البحر فقالت الا حدثتنا عن هالك « اهلك » وتعني اهل بلادي فحدثتها واطلت الحديث قصداً وذكرت شيئاً عن ملابس النساء عندنا فقالت سميا — اسم الفتاة — أويلي والحياء من الخالق ياما ؟؟ »

وباقي القرى تشرب مياه المطر المتجمعة في الاحواض (البرك) ويمتاز بعضها عن بعض بنظافة الماء وكثرته ، فقرى ملح وعنز وام الرمان ومتان وغيرها في كل واحدة منها ثلاث واربع برك واحدة — للشفه — وواحدة للحلال (البهائم) والباقي يبقونه احتياطاً لايام القيض

واما قرية ذبين فيشرب اهلها وطروشها من بركة واحدة ولون الماء كلون مذوب قمر الدين او التمر الهندي ومع ذلك ترى اهالي الجبل اقوياء البنية شديدي البأس مفتولي الاعضاء .

حدوده — شمالاً غوطة الشام غرباً لجاه حوران جنوباً شرقي الاردن وشرقاً بجنوب اللاحات والبلقا والزرقاء ، شرقاً صحراء وطريق بغداد

عدد سكانه ٥٠ الف وبعض الالف دروز ونحو خمسة الاف مسيحي اكثرهم من الروم الارثوذكس ونحو ١٠٠٠ الاف مسلم و٣ الاف غريب — ماردينيون وارمن — عدا عما فيه من العرب الرحل المعروفين بعرب الجبل

ويجند جبل الدروز من ١٢ الى ١٥ الف جندي والفي بدوي ويحمل فيه السلاح ابن ١٥ الى ٧٥ عاماً

ولدى اهالي الجبل من الذخائر ما يكفي وقتاً طويلاً وقد كانوا يجلبون هذه الاسلحة من ساحة الحرب الجنوبية من غزه وعلى عدد الذكور الموجودين في كل بيت يجب ان يوجد بنادق . والسلاح الاكثر رغبة هو المعدل الالماني والسواري الفرنساوي والانكليزي والموزر العثماني وفي الجبل نحو ٢٣ الف بندقية لكل منها لا اقل من ٤ الاف خرطوشة

وعدد قراه المأهولة ١٢٠ قرية تقسم اليوم ادارياً الى ١٤ ناحية

اشهرها السويدا عاصمة الجبل عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة فيها سوق تجارية وفيها من الاثار التاريخية قصر النعمان الغساني التاريخي المشهور الذي لم يبق منه الى اليوم سوى بعض اعمدة رومانية ويونانية وقد اقام فيه احد قواد السلطان صلاح الدين الايوبي

صرخد — ويلفظها بعضهم صلخد فيها قلعة عظيمة مبنية على مرتفع عال ومنها الى بصرى اسكي شام طريق مرصوفة من عهد الرومان ومنها طريق الى بغداد

شهبا — يتفرع منها شبكة طرق مرصوفة لا تزال ظاهرة الى يومنا هذا وفيها اثار قديمة جداً منها سور متداع وقناة ماء وحمامات واعمدة وملعب وخلاف ذلك

القريا : بلد سلطان باشا الاطرش زعيم الثوار اليوم كنت مرة في قرية ذبين واذا احد رجال سلطان باشا واكثرهم تقرباً اليه كلفني بان احسب له مدخول سلطان وبعد التدقيق رأيت ما اوصله الوكلاء من دخل المطاحن والبيادر اثني عشر الف ليرة عثمانية فقط وبعض الالف وذلك قبل انتهاء السنة

متان : كان شيخها — ولا اذكر اسمه — اكبر ال الاطرش سناً واكثرهم حكمة لا يعملون امراً قبل مشورته الا حسين شيخ عنز وسلطان شيخ القرايا وطالما كانا يخرجان عن طاعته بالمجاهرة بالاستعداد

لمقاومة الاتراك

ملح الصرار : هي اخر حدود الجبل من الجهة الشرقية وعلى بعد اربع ساعات منها دير قديم خرب باسم القديس جرجس يعرف بدير النصراني

الهويّا : فيها نبع ماء غزير عذب والكفر ايضاً وعاهرة والثعلة وشقا ورسان . وعرى اشهرها لانها مركز زعامة الطرشان وفيها دار الامارة مركز المرحوم الامير سليم مرجع الدروز في كل الامور والعهود الذي كان يمثل اخر عهد المجد العربي في ديارنا

...

كان شيخ القرية يملك في الماضي ثلاثة ارباع ارضها والربع الباقي للاهلين والشيخ الحق ان يجلي ويطرد عنها من يشاء وينزل فيها من يريد حتى سنة ١٨٧٠ المعروفة بسنة الفلاحين يوم ثاروا على المشايخ ومن ذلك الوقت لم يبقوا للشيخ غير الربع وللبعض منهم الثلث واشترطوا الغاء الجلاء اي ان يبقى الفلاح حرا طول حياته يبيع ويشتري الارض حسبما يريد

وفي معيشتهم شيء من الاشتراكية . مثلا من يملك ثلاثة فدادين ارض لا يأخذها كلها في جهة واحدة بل تقسم له في اربع جهات القرية وتبقى بملكيته ثلاث سنوات وبعد ذلك تعطى لغيره ويستلم غيرها حتى لا يستقل واحد بالارض الجيدة وتبقى العاطلة لغيره طول الحياة

ولا اثر للاحراش في الجبل ونادرة القرى التي ترى فيها اشجارا وقلما يبنون بيوتهم بالطين بل يتقنون نحت الحجارة ويحكمون صنعها وذلك لقلة الماء «وينسبون قلة الماء لعهد حروب تيمورلنك اذ كان يدمل الينابيع بالحجارة ليكره اهل القرى على التسليم» ويعملون السقف من الحجر ويقسمون البيت بالقناطر ويضعون فوقها اعتابا مختلفة الطول والعرض يسمونها ربدا ويضعون فوق الربد بدلا من الالواح احجارا رقيقة يسمونها شحفا وكانت ابواب البيوت في الماضي من الحجر الجميل النقش ورغم قساوتها يظنها الناظر مصنوعة من الاجر لكثرة ما عليها من النقوش ويسمون تلك الابواب حلسا ولكنها اليوم قليلة جدا وابواب الابنية الجديدة من خشب الجوز المجلوب من غوطة الشام

...

اما العلوم فلا اثر لها في الجبل اذ لا تجد اكثر من ٧ بالالف يقرأون ويكتبون

ويرث الابن اباه وهو في قيد الحياة اي متى بلغ الشاب السابعة عشرة من عمره واختلف مع والده لامر ما يطالب نصيبه من ملك ابيه «يطلع عنه»

هذا بعض ما في الذاكرة عن احوال تلك البلاد الثانية الاطرف الثالثة الصخور اكتفي بذكرها الان على ان اعود الى البحث بالموضوع اذا سنحت الظروف بذلك

سليم ابو جمره

أهكذا تريد العدالة

طلب الينا صاحب هذا المقال ان ننشر له الكلمة الاتية :

اوضحت في مقالي السابق في جريدة الاستقلال الغراء عما لحق بي من الاجحاف في اقالتي من مركزي وعما اقدمت عليه الحكومة في تلك الاقالة من خرق حرمة اوامرها بيدها اذ هي اعلنت انها لن تقيل عند تنفيذ التنظيم الاداري الا من يلغى مركزه بعد هذا التنظيم

وعرف الذين قرأوا ذاك المقال ان حضرة الحاكم صرح بان اقالتي كانت لاسباب شخصية وتلك الاسباب مع كل رغبتي واجتهادي في الوقوف عليها لم اعرف منها الا ان دولته ساءه ان يكون في وظائف الحكومة بعض اقارب من توهم فيهم الخصومة فاقاله

ولا ادري اية شريعة تجيز تلك الاقالة وانا لم اقم بعمل يوجب اخراجي من الوظيفة التي اشغلها

ثم اني قابلت المسيو برونه مندوب باريس يوم استقباله وفود البلاد لاستفتائها واطلعته على حقيقة امري فاجابني ان قضيتي من القضايا الخاصة وهو انما جاء سوريا ولبنان ليقف على الامور العامة

فقلت ولكنك كيف تستطيع يا حضرة النائب ان تستخرج الحقائق الراهنة اليس باطلاعك على الشؤون الخاصة اولا ليتكون لديك رأي عام تبني عليه نتائج ابحاثك

فاستمع حضرة النائب اقوالي ووعدني خيرا اذ سردت له حكايتي وكان كلامه لي انه سيدرس مشكلتي بالاتفاق مع حضرة الجنرال سرايل

وفي الوقت نفسه كنت قدمت عريضة للجنرال فلم احصل على نتيجة قط مما دعاني الى مراجعة الجنرال والنائب ببرقيتين طيرتهما اليهما فجاءني جواب فخامته بان التنظيم الاداري الاخير قضى باخراجي من وظيفتي كاحد المديرين التسعة والعشرين فاعترضت على هذا الجواب لفخامته بان دولة الحاكم عيّن بوظائف ادارية نظير وظيفتي اشخاصاً ممن لم يسبق لهم الخدمة بمثلها قبلا ولكن الجنرال لم يرجع فأيّد ان مركزي باق وان هنالك مرأى يقضي بان لا يستخدم في المراكز الا من الاشخاص الذين سبق لهم الخدمة في الوظائف الادارية

وكل ما اتمناه الان ان اقف بجلاء ووضوح على الاسباب التي اوجبت اقالتي واذا لم يكن هنالك اسباب فلماذا اقالتي ? ...

وهل ترضى الحكومة بان يقال عنها انها حكومة غير عادلة

ان الموظف يعزل من مركزه اما لجرم ارتكبه واما لالغاء منصبه ، وانا لم يصبني - والحمد لله - سهم من الاثنين فكيف رضي حضرة الحاكم باخراجي من وظيفتي لمجرد رغبة شخصية بحتة ???

انني اطرح هذا السؤال على اصحاب النظر والروية فلعل عندهم الجواب الشافي

على انني سأعود للكلام عن هذه القضية في عدد آخر ان شاء الله

في ١٥ اغسطس

اميل مشاقه

شركة نقليات قوتلي وطويل وشركاهم

بين بيروت ــ وبغداد

تقويم شركة نقليات قوتلي وطويل وشركاهم عن سنة واحدة من ٢٠ تموز سنة ١٩٢٤ الى ٢٠ تموز سنة ١٩٢٥

عدد الركاب المنقولة بواسطة شركة قوتلي وطويل وشركاهم

ذهاب من بيروت لبغداد

٣١٦ شخص

اياب من بغداد لبيروت

٦٢٣ شخص

عدد كيلو بضائع منقولة من بيروت لبغداد

١٧٣٤٠ كيلو

عدد كيلو بضائع منقولة من بغداد لبيروت

٣٢١٠ كيلو

عدد تنك البنزين المصروف (بنزين برانش لاستندار اويل)

٣١٦٠ تنكه

عدد كيلو زيت المصروف

١٨٠٠ كيلو (من زيوت اوموبيل اويل) تحت المراجعة

وقوف بسبب تعطيل السيارة

مرتان فقط